

وأفاننا وأبعدنا كلما مضى الوقت . أما التقلص (أو حتى السكون) في ظل الشعور المؤقت بالسعادة لما حققناه في الماضي (من الاعتماد المبكر على النفس مثلا) فهو أول الطريق إلى الملل من هذه الحياة التي نحياها كما عشناها بالأمس. وثقى - يافتاتى - أنى لا أتهم ولا أتجنى، بل على العكس فانى استوحى كل ما في هذا المعنى من ذكائك اللامح، وشخصيتك المبهرة ، وتعليقاتك الرائعة.

ولعل هذا يقودنا بعد ذلك يافتاتى الجميلة إلى الحديث عن جدوى روح المبادأة فيمن يملكونها ولا يستغلونها (شأن شخصك الكريم)، وأنا قد أعلم السر الذى جعلك تحتفظين بهذه الروح في الجزء " القطبى " من العقل ، وليس من الضرورى أن أقص لك عن هذا السبب ، بل ليس من السلائق، ولكن ما يهمنى أن أؤكد لك إنك احتفظت بهذه الروح في المناخ (القطبى) على خير وجه، فقد حفظت لها كثيراً من نقاء الطبيعة والقطرة بعيداً عن كثير من المؤثرات الضارة التى تفقد فعاليتها حين تتغلب عليها درجات الحرارة المنخفضة .. ومع هذا فقد احتفظت لهذه الروح (روح المبادرة) بجمال النضج وجمال (الحداثة) حيث لم يصعبها الاستعمال بعد .. ولهذا فسوف يكون من شأن هذه الروح أن تحقق في أيام ما حققته أخواتها في سنوات .

ولهذا فإننى أحب لهذه الروح أن تساعدك يافتاتى الجميلة في الفترات القريبة القادمة على أن تتغلبى على محاذير العقل ، وعلى محاذير العاطفة أيضا للانتقال من مرحلة إلى أخرى.. لا أقصد المراحل التى تحدثت عنها فيما سبق فحسب، ولكنى أقصد كل مرحلة تستدعى التحول والانتقال.

أحب بعد هذا أن أطلب منك يافتاتى الجميلة أن تستعيدى عقليتك الرياضية لتفكرى معى في الفارق بين مستويين من التعبير عن خطوات حركتنا، بين السرعة ، وبين العجلة ، وأنا أعرف مدى تفوقك وتعمقك في